سلسلة رموز فلسطينية (20)... المربي فوزي محمد حميد (أبو نزار)

هو أيقونة وطنية وتربوية فلسطينية رفيعة، ولد عام 1937 في قرية دلاتة قضاء مدينة صفة الجليلية، هُجِّرَ وعائلته إثر نكبة عام 1948 إلى سوريا، درس الابتدائية في قريته ثم الإعدادية في محافظة درعا، ثابر واجتهد ليحصل على شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي عام 1959، ولم يتوقف عند هذا الحد فأكمل دراسته الجامعية وحصل على شهادة ليسانس في الجغرافية من جامعة دمشق عام 1965.

عمل مدرساً في ثانويات درعا بين الأعوام 1966- 1970، تبوأ منصب مدير عام للتعليم الثانوي في مديرية التربية في دمشق من عام 1970- وحتى عام 1977.

ساهم بحركة التعريب في المملكة المغربية في مدينة مكناس، تسلم إدارة معاهد خاصة في دمشق، وكان عضواً في الاتحاد الكتاب الفلسطينيين وكذلك عضواً في اتحاد الكتاب العرب قسم الدراسات والبحوث منذ عام 2006.

أسس مكتبة الكرامة لطباعة الكتب عام 2006 في شارع صفد وسط مخيمنا اليرموك. انضم لحركة فتح منذ البدايات، لم يبارح أبو نزار حميد مخيم اليرموك رغم التدمير المبرمج له من قبل نظام الأسد وأذرعه الأمنية وفصائل فلسطينية مرتبطة ومتخادمة معه.

توفي فوزي محمد حميد (أبو نزار) بعد مسيرة تربوية ووطنية يشهد لها الجميع في مخيمه اليرموك الذي أحب فجر الأول من كانون الثاني/يناير من عام 2023.

ستبقى ذكراك العطرة خالدة لدى أهلك وشعبك، رحمك الله وأسكنك الجنة واللي خلف مامات.

بقلم الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي